

تأثير موقع التواصل الاجتماعي(الفييس بوك) على القيم لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م. رائد رمثان حسين التميمي

المديرية العامة لتربية ذي قار/ الاشراف التربوي

The influence of the social networking site (Facebook) on the values of middle school students**Raed Ramthan Hussain Al-Tamimi****Email: rrrrh4 @ gmail.com, Mobile: 07802459655****The General Directorate of Dhi Qar Education / Educational Supervision****[rrrrh4@ gmail.com](mailto:rrrrh4@gmail.com)****07802459655****Abstract:**

The aim of this research is to reveal the degree of influence of the social networking site (Facebook) on the values of middle school students, and given the nature of the research, a descriptive approach was used, and to achieve the goals of the study, a questionnaire was constructed, which consisted of (26) paragraphs, divided into four Areas are: The first field: religious values, the second field: moral values, and the third field: scientific values, the fourth field: social values The validity and reliability of the research tool has been verified.

The research tool was applied to (110) male and female students in the preparatory stage in the Al-Rifa'i Education Directorate, who were randomly selected.

The results indicated the following:

1. The degree of influence of the social networking site (Facebook) on the values of middle school students came largely to all areas of the tool (religious values, moral values, scientific values, and social values.)
2. There are statistically significant differences in the degree of influence of the social networking site (Facebook) on the values of middle school students according to the difference of sex in favor of males.

In light of the researcher's findings, the research recommended the following:

1. Organizing courses to educate, guide and guide students in correct and proper ways on the proper use of social media and investing in the scientific, cultural and social benefits.
2. Carrying out more studies on social media and its various social dimensions so that the results are generalizable.

Key words: social media, Facebook, values, middle school

الملخص:

هدف هذا البحث الكشف عن درجة تأثر موقع التواصل الاجتماعي(الفييس بوك) على القيم لدى طلبة المرحلة الاعدادية، ونظراً لطبيعة البحث جرى استخدام المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة، جرى بناء (الاستبانة)، التي تكونت من (26) فقرة، موزعة على أربعة مجالات هي: المجال الأول: القيم الدينية، والمجال الثاني: القيم الاخلاقية، والمجال الثالث: القيم العلمية، المجال الرابع: القيم الاجتماعية وقد تم التحقق من صدق أداة البحث وثباتها. طُبقت أداة البحث على (110) طالباً وطالبة في المرحلة الاعدادية في مديرية تربية الرفاعي، جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية، وللاجابة عن أسئلة البحث جرى استخدام معامل ارتباط بيرسون والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والاختبار التائي لعينة واحدة (T-Test).

وقد دلت النتائج إلى ما يأتي:

1. إن درجة تأثر موقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) على القيم لدى طلبة المرحلة الاعدادية جاء بدرجة كبيرة لجميع مجالات الاداة (القيم الدينية، والقيم الاخلاقية، والقيم العلمية، والقيم الاجتماعية).
 2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثر موقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) على القيم لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعاً لاختلاف الجنس لصالح الذكور.
- في ضوء النتائج التي توصل لها الباحث، أوصى البحث بما يأتي:
1. تنظيم دورات لتوعية الطلبة وإرشادهم وتوجيههم بطرق صحيحة وسليمة على حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واستثمار الفوائد العلمية والثقافية والاجتماعية.
 2. اجراء المزيد من الدراسات عن مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها الاجتماعية المختلفة حتى تكون النتائج قابلة للتعميم.
- الكلمات المفتاحية:** موقع التواصل الاجتماعي، الفييس بوك، القيم، المرحلة الاعدادية.

مشكلة البحث:

نتيجة التطور الكبير في مجال التقنيات والتكنولوجيا الحديثة في عالم الاتصالات وأصبح في متناول الجميع الهاتف الجوال الذي يحتوي على تطبيقات كثيرة لمواقع التواصل الاجتماعي ومنها الفييس بوك وعن طريق الاستعمال اليومي لها وقضاء أوقات كثيرة في استخدامها، ونظراً لظهور افكار ومبتنيات فكرية جديد أصبح من الواجب معرفة تأثير مواقع التواصل الفييس بوك على القيم التي يحملها طلبة المرحلة الاعدادية، والتعرف على توجهاتهم. وعلى الرغم من أهمية مواقع التواصل الاجتماعي الفييس بوك إلا إن الواقع لا يشير إلى استخدامه بصورة صحيحة ومرضية في الواقع الحالي وأن طلبة المرحلة الاعدادية يمرون بفترة حرجة من خلال أنهم في طور النمو واكتمال النضج في هذه المرحلة ينبغي الانتباه إلى القيم التي يتحلون بها والتي استمدوها من خلال الاصدقاء في مواقع التواصل الاجتماعي الفييس بوك. ففتجلى مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي:

ما درجة تأثر موقع التواصل الاجتماعي(الفييس بوك) على القيم لدى طلبة المرحلة الاعدادية؟

أهمية البحث:

تعود أهمية البحث إلى أنها تحاول الكشف درجة تأثر موقع التواصل الاجتماعي(الفييس بوك) على القيم لدى طلبة المرحلة الاعدادية، وتحدد أهمية البحث في أنها تعتمد طلبة المرحلة الاعدادية، لما لهذه المرحلة من أهمية في تكوين الاتجاهات، والميول، ونسوج لشخصية الشباب، وبذلك سيقدم هذا البحث معلومات دقيقة عن موقع التواصل الاجتماعي وتأثيره على القيم، وتقديم حلول ومقترحات للمسؤولين، ومما تقدم تتجلى أهمية البحث فيما يأتي:

1. الكشف عن درجة تأثير موقع التواصل الاجتماعي(الفييس بوك) على القيم لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
2. الكشف عن تأثير موقع التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور وأناث).
3. قد يفيد البحث المؤسسات التربوية المختلفة إذ تعمل على ايجاد الحلول والمقترحات في العملية التعليمية بما يعكس أثارها على المجتمع.
4. يمكن أن يفيد هذا البحث العاملين في مجال التعليمي بحيث يساعدهم على تنمية القيم لدى الطلبة بما يخدم ميولهم ورغباتهم.

أهداف البحث:

- يهدف البحث الحالي الكشف على تأثير موقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) على القيم لدى طلبة المرحلة الاعدادية، لذا تتمثل أهداف البحث الحالي في الآتي:
1. يتماشى البحث الحالي مع الاتجاهات الحديثة بالكشف على تأثير موقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) على القيم لدى طلبة.
 2. يسهم البحث الحالي الكشف عن استخدامات موقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على القيم لدى الطلبة، وبالتالي يمكن أن يستفيد منها المسؤولون في وزارة التربية والتعليم في العراق لإيجاد حلول لها وتوظيفها في المناهج التعليمية.
 3. يقدم البحث الحالي بعض المقترحات والتوصيات في المرحلة الاعدادية في العملية التعليمية.

حدود البحث ومحداته:

يقتصر هذا البحث على طلبة المرحلة الاعدادية في جمهورية العراق محافظة ذي قار في تربية الرفاعي، للفصل الدراسي الثاني للعام (2018 / 2019)، ويتحدد البحث بأداة البحث، ودرجة صدقه، وثباته المستخدمة في البحث، وهي من إعداد الباحث.

الفصل الثاني

جوانب نظرية، ودراسات سابقة.

أولاً : جوانب نظرية:**موقع التواصل الاجتماعي(الفييس بوك):**

عبارة عن موقع الكترونية يسمح للمستخدم إنشاء موقع خاص به مع إمكانية ربطه بالمواقع الأخرى التابعة للأصدقاء من أجل التعرف عليهم ومعرفة هواياتهم وأخبارهم. (رسول، 2007:17)

تعتمد موقع التواصل الاجتماعي على الاتصال بين مجموعة من الأفراد لهم نفس منظومة من الموقع الإلكترونية التي تسمح الميول والاهتمامات، لذلك تعرف بأنها للمشاركة فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول والهوايات، أو جمعه مع أصدقائه (الشهري، 2008: 12).

ولقد أحدثت موقع الإنترنت نقلة نوعية في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية، حيث تعد دراسة الإنترنت وتأثيراتها الاجتماعية على مستوى الفرد والمجتمع مطلباً مستمراً في ظل ما يموج به المجتمع المعاصر من تغيرات متلاحقة، سواء من خلال مواقعها؛ (Face book، Twitter) وأدواتها كالمواقع والخدمات الجماعية لهذه المواقع مثل موقع أو من خلال ما ينشأ عليها يومياً من مجموعات، وينتشر من معلومات تساعد في تلبية احتياجات الأفراد المختلفة للاتصال بالآخرين، والحصول على المعلومات، وتكوين الصداقات والعلاقات... وما إلى ذلك بعيداً عن الاتصال المباشر بالعالم الخارجي (أبو الهدى، 2011: 397)

استخدامات موقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك):

هناك العديد من الاستخدامات التي توفرها موقع التواصل الاجتماعي المختلفة كما أشار إليها Clarkson (2013: 40) Nov (2009: 3) Thelwall (2009: 48) يمكن توضيح أبرزها فيما يلي:

1. التعرف والصداقة لبناء علاقات جديدة أو تعزيز علاقات قائمة.
2. إنشاء مجموعات لتبادل المعلومات والملفات والتعليقات.
3. إنشاء صفحات شخصية فردية، أو لمؤسسات ومنظمات، والتعليق والمشاركة في هذه الصفحات، وعرض الأخبار والأنشطة.

4. الترفيه والتسلية من خلال ألعاب فردية وجماعية.
5. التعليم عن طريق التواصل بين المعلمين والطلبة، والطلبة أنفسهم من خلال الرسائل والمحادثات وتبادل الملفات.
6. الدعاية والإعلان سواء مدفوعة الأجر أو حرة.
7. توظيف وسائل اتصال مختلفة مثل الرسائل الفورية وغير الفورية فردية وجماعية والرسائل الخاصة.
8. الإعلان عن وظائف شاغرة أو البحث عنها.

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي اليوم من المؤسسات المهمة التي تقوم بدور مهم في تربية النشء وإكسابهم عادات وسلوكيات صحيحة، وأداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي، وقد اهتمت المؤسسات الاجتماعية والتربوية بوضع البرامج والأنشطة للطلاب، وذلك بقصد الاستفادة من إشغال وقت الشباب بما يفيدهم، وكذلك بقصد زرع جوانب وأمر مهمة وتنميتها في شخصية الطالب، فالعملية التعليمية ليست مجرد تلقين للدارس فقط؛ وإنما هي عملية مفيدة لبناء شخصية الطالب من جميع النواحي، وبث روح المسؤولية الاجتماعية والاعتداد بالذات، وتحمل المسؤوليات في الحياة، ومحاولة إيجاد التوازن المتكامل في جميع جوانب الشخصية (عوض، 2011: 5).

ثانياً : الدراسات السابقة:

يتناول الباحث في هذا المحور الدراسات السابقة المتصلة بموضوع البحث الحالي، والاستفادة مما توصل إليه الباحثون من نتائج، بغية الاسترشاد بها في البحث الحالي، فقام بجمع واختيار كل ما له صلة بموضوع البحث، والتي تم عرضها بشكل موجز ومرتب تنازلياً حسب تسلسل زمن حدوثها، من القديم إلى الحديث من الدراسات وأهمها قام الشويقي (2003) دراسة هدفت إلى معرفة المشكلات السلوكية المرتبطة باستخدام الإنترنت لدى الشباب السعودي من خلال الآثار على الجوانب الخلقية والوقت والاقتصاد المنزلي والعلاقات الإنسانية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وأداة الدراسة هي الاستبيان، وتكونت عينة البحث من (100) فرد من طلاب الجامعات السعودية (95%) ما بين (15- 20) سنة المترددين على مقاهي الإنترنت، وأظهرت نتائج الدراسة أن من أفراد الدراسة يرون أن الإنترنت له دور فعال في تنمية أنماط سلوكية جديدة، وأن الأنماط السلوكية المكتسبة تتنافى مع القيم الخلقية الإسلامية، حيث إن من أفراد العينة من يرون أن الإنترنت ينشر الفضيلة و(62%) عكس ذلك، وأن (75%) من أفراد العينة يرون أن الإنترنت يعزز الرذيلة، و(65%) يرون أن الإنترنت وسيلة فعالة لإضعاف القيم الإسلامية للشباب المسلم.

أجرى ساري (2008) دراسة هدفت إلى معرفة تأثيرات الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري، ومن أجل تحقيق الأهداف اختير (471) فرداً من دولة قطر بطريقة عشوائية وزعت استبانة عليهم تكونت من (21) سؤالاً وقد توصلت النتائج إلى: أن أفراد العينة من كلا الجنسين يستخدمون الانترنت في حياتهم اليومية بنسب متفاوتة، لكن تأثير الانترنت في الاناث كان أكثر من تأثيره في الذكور، وتبين أيضاً أن لمتغيري التعليم وعدد ساعات الاستخدام أثراً في هذا التأثير، وتبين أيضاً أن الاتصال عبر الانترنت ترك تأثيراً في اتصال أفراد العينة الشخصي المباشر مع أسرهم بنسبة (4,44%)، وتأثيراً في اتصالهم بأصدقائهم ومعارفهم بنسبة (43%) كما تبين أن هناك قدرة للاتصال عبر الانترنت في تكوين علاقات عاطفية قوية جعلت ما نسبته (28,8%) منهم لا يمانع فكرة الزواج عبر الانترنت. وكذلك وجود تأثير للانترنت في نسق التفاعل الاجتماعي بين أفراد العينة وبين أقاربهم تمثل في تراجع عدد زيارتهم لاقاربهم بنسبة (44,7%) وتراجع في نشاطاتهم الاجتماعية بنسبة (43,9%) وكذلك قدرت الانترنت على توسيع موقع العلاقات الاجتماعية لأفراد العينة بنسبة (64,5%) وعلى شعور ما نسبته (40,3%) منهم بالاغتراب عن مجتمعه المحلي.

أجرى أرين كاربنسكي (2010, Aren karbnsky), دراسة هدفت للتعرف إلى أثر استخدام موقع "فيس بوك" على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات، وقد طبقت الدراسة على (219) طالباً جامعياً، حيث أظهرت النتائج أن الدرجات التي يحصل

عليها طلاب الجامعات المدمجون على موقع الانترنت وتصفح موقع "فيس بوك" أكبر المواقع الاجتماعية على الإنترنت أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع، كما أظهرت النتائج أنه كلما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع كلما تدنت درجاته في الامتحانات. كما بينت النتائج أن الأشخاص الذين يقضون وقتاً أطول على الانترنت يخصصون وقتاً أقصر للدراسة مشيراً إلى أن لكل جيل اهتمامات تجذبه، وأن هذا الموقع يتيح للمستخدم "الردشة"، وحل الفوازير، وإبداء رأيه في كثير من الأمور والبحث عن أصدقاء جدد أو قدامى، وبينت النتائج إن (79%) من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بأن إدمانهم على موقع "الفيس بوك" أثر سلباً على تحصيلهم الدراسي.

قام ميشيل (Meshel, 2010) هدفت دراسة التعرف على أثر استخدام موقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، وقد طبقت الدراسة على عينة بلغ قوامه (1600) شاب من مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي في بريطانيا، وقد أظهرت النتائج أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها (الفيس بوك وبيبو ويوتيوب) قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتاً أطول على موقع الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم. وأظهرت الدراسة أيضاً أنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف، ولا يشاهدون التلفاز كثيراً، ويلعبون عدداً أقل من ألعاب الكمبيوتر، ويرسلون كمية من الرسائل النصية وكذلك البريدية، وقد بينت الدراسة أنه نحو (53%) من الذين شاركوا في الدراسة المسحية، بأن موقع التواصل الاجتماعي على موقع الإنترنت تسببت بالفعل في تغيير أنماط حياتهم، وكشفت الدراسة عن أن نصف مستخدمي الإنترنت في بريطانيا هم أعضاء في أحد مواقع التواصل الاجتماعي، مقارنة ب(27%) فقط في فرنسا، و(33%) في اليابان، و(40%) في الولايات المتحدة.

أجرى عوض (2011) دراسة هدفت إلى فحص أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى فئة الشباب، وذلك من خلال تطبيق برنامج تدريبي على مجموعة من شباب مجلس شبابي عرار، جرى استخدام المنهج شبه التجريبي والمنهج الوصفي، ومن أجل تحقيق أغراض المجموعة التجريبية، قام الباحث بتطبيق البرنامج التدريبي على (18) شاباً وفتاة، ثم طبق عليهم مقياس المسؤولية الاجتماعية وتكون البرنامج من (5) لقاءات نفذت خلال خمسة أيام بمعدل (4) ساعات لكل لقاء، وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى المسؤولية الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح بعد تطبيق الدلالة البرنامج التدريبي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الذكور والإناث بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج.

التعليق على الدراسات السابقة:

يستفيد الباحث من الدراسات السابقة من حيث توسيع قاعدة المعلومات، والتعرف على أبعاد البحث وجوانبه المتعددة، والتعرف على الجوانب التي لم تتناولها الدراسات السابقة، والعمل على استكمالها وتسليط الضوء عليها، ويحاول الباحث تحديد علاقة البحث الحالي بالدراسات السابقة:

أولاً: أوجه الشبه بين البحث الحالي والدراسات السابقة: يشترك هذا البحث مع الدراسات السابقة في مجال البحث، وهو موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك والقيم الاجتماعية وإن المنهج الوصفي المستخدم والأداة استبانة.

ثانياً: أوجه الاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة: تناولت الدراسات السابقة مجتمع الدراسة الأفراد بشكل عام وطلبة الجامعات مثل دراسة (Aren karbnsky, 2010)، أما الدراسة الحالية فتناولت طلبة المرحلة الإعدادية، واختلفت أيضاً في مكان الدراسة: مثل دراسة الشويقي (2003) في السعودية، ودراسة ساري (2008) في قطر، أما البحث الحالي في العراق.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

أولاً: منهجية البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي، كونه أكثر ملاءمة للإجابة عن اسئلة البحث الحالي لمحاولة الكشف على درجة تأثير موقع التواصل الاجتماعي(الفايس بوك) على القيم لدى طلبة المرحلة.

ثانياً: مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الاعدادية في مديرية تربية الرفاعي وتم تطبيق البحث على(110) طالباً وطالبة، تمكن الباحث من الوصول إلى مدارسهم، وتطبيق الأداة عليهم، من المجتمع الاصلي.

الجدول (1) توزيع أفراد العينة حسب الجنس

العينة	التكرار	النسبة
ذكر	65	%59
انثى	45	%41
المجموع	110	%100

ثالثاً:أداة البحث:

لتحقيق أداة البحث قام الباحث ببناء استبانة، تكونت من (26) فقرة. والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

جدول (2) مجالات أداة البحث

ت	المجالات	الفقرات	النسبة المئوية
1	القيم الدينية	6	%23
2	القيم الاخلاقية	7	%27
3	القيم العلمية	6	%23
4	القيم الاجتماعية	7	%27
	المجموع	26	%100

خامساً: صدق الأداة:

بعد أن أعد الباحث أداة البحث على شكل فقرات، عُرضت على عدد من الخبراء والمتخصصين في مجال علم النفس، وطرائق التدريس اللغة العربية، والقياس والتقويم، واللغة العربية، والبالغ عددهم (15)، حيث طلب منهم قراءة فقرات الاستبانة، وبيان رأيهم من حيث مناسبة الفقرات لمضمون مقياس الاتجاهات، أو الحذف، أو التعديل، أو الإضافة، وقد حصلت فقرات الاستبانة على نسبة اتفاق(85%)، وبذلك تحقق ما يسمى بالصدق الظاهري للأداة.

سادساً: ثبات الأداة:

قام الباحث بالتحقق من ثبات الاستبانة عن طريق التجزئة النصفية وذلك بتطبيقها على عينة استطلاعية مؤلفة من (15) طالباً، للتأكد أن وضوح فقرات الاستبانة وتبين أن الفقرات جميعها واضحة، واستخرجت معامل الارتباط بين التطبيقين، باستخدام معامل ارتباط بيرسون (85%) وهو معامل ثبات يمكن الاعتماد عليها في الاستبانة.

سابعاً: أعداد تعليمات الاستبانة:

أرتى الباحث عند وضع تعليمات الاستبانة، أن تكون واضحة ومفهومة، والتأكيد على قراءة التعليمات بعناية، والاجابة بهدف، وعدم ترك أي فقرة، مع ذكر البيانات المطلوبة، فضلاً عن توضيح طريقة الإجابة على فقرات الاستبانة بوضع (√) تحت البديل، الذي يراه أفراد العينة مناسب لهم.

ثامناً: تصحيح القياس:

تتضمن الاستبانة بصورتها النهائية (26) فقرة، وقد وضع أمام كل فقرة من البدائل (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً) وأعطيت الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي.

لأجل احتساب درجة الاستجابة في الاستبانة على فقراتها، حيث يختار المستجيب أحد هذه البدائل التي تنطبق على الاستجابة، وللحكم على مستوى المتوسط الحسابي في الاستبانة، أعطيت الدرجات للبدائل الثلاثة على التوالي للفقرات، اذ كانت الاستجابة منخفضة أعطيت الدرجة (1- 1.66)، اما اذ كانت الاستجابة متوسطة، أعطيت الدرجة (1.67-2.33)، اما اذ كانت مرتفعة أعطيت الدرجة (2.34- 3).

عاشراً: الوسائل الإحصائية

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

- 1- المتوسط الحسابي:
- 2- الانحراف المعياري:
- 3- معامل ارتباط بيرسون.
- 4- استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة (T-Test).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث، بناءً على أسئلته التي هدفت إلى التعرف على درج تأثر موقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) على القيم لدى طلبة المرحلة الاعدادية، وهي على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بسؤال البحث: والذي يتضمن ما تأثر موقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) على القيم لدى طلبة المرحلة الاعدادية؟

أولاً: القيم الدينية:

للإجابة عن هذا السؤال حُسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد البحث عن جميع مجالات الاداة يوضح ذلك الجدول (3).

يوضح الجدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتبة والتسلسل لكل فقرة من فقرات المجال القيم الدينية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير
1	4	يجعني استخدام موقع التواصل الاجتماعي إقصر في حضور الشعائر الدينية.	4.91	0.31	كبيرة

كبيرة	0.28	4.89	ضعف الهوية الإسلامية والعربية لدى مستخدميها.	2	2
كبيرة	0.29	4.87	عدم موثوقية المعلومات الدينية التي يحصل عليها مستخدمو موقع التواصل	1	3
كبيرة	0.26	4.87	أخر صلاتي عندما أكون مشغول في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	3	3
كبيرة	0.23	4.33	أسهمت خدمات موقع التواصل الاجتماعي في التأثير على وعيي الديني.	5	4
كبيرة	0.26	4.31	استخدام موقع التواصل الاجتماعي القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة.	6	5
كبيرة	0.27	4.78	الاجمالي		

لقد حظيت بالمرتبة الأولى من الحد الأعلى ضمن فقرات هذا المجال، الفقرة تسلسل (4) "يجعلني استخدام موقع التواصل الاجتماعي إقصر في حضور الشعائر الدينية" إذ بلغت قيمت المتوسط الحسابي للفقرات (4.91) وانحراف معياري (0.31) وبدرجة تأثير كبيرة، بينما حصلت بأدنى مرتبة الفقرة تسلسل (6) "استخدام موقع التواصل الاجتماعي القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة" إذ بلغت قيمت المتوسط الحسابي (4.31) وانحراف معياري (0.26) وبدرجة كبيرة وبلغ درجة المجال ككل (4.78) بدرجة تأثير كبيرة.

ثانياً: القيم الاخلاقية: للإجابة عن هذا السؤال حُسب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لاستجابات أفراد البحث عن جميع مجالات الاداء، يوضح ذلك الجدول (4).

يوضح الجدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة لكل فقرة من فقرات المجال القيم الاخلاقية

الرتبة	ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التأثير
1	12	استخدام موقع التواصل الاجتماعي أحدث تغير كبير في تصرفاتي وتعاملي مع الآخرين.	2.82	0.30	كبيرة
2	9	موقع التواصل الاجتماعي تخترق خصوصية الأفراد (صور معلومات فيديو).	2.81	0.31	كبيرة
3	7	استخدام موقع التواصل الاجتماعي يمكنني من إجراء حديث مع الجنس الآخر.	2.72	0.23	كبيرة
3	10	استخدام موقع التواصل الاجتماعي يساعدني على الهروب من مواجهة الواقع المؤلم.	2.72	0.33	كبيرة
3	8	ساعدتني مواقع التواصل الاجتماعي في اختيار اصدقائي وفق قيم اخلاقية اقتنع بها.	2.72	0.33	كبيرة
4	11	أجد أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تبعدني عن إثارة المشاكل مع الآخرين.	2.73	0.36	كبيرة

كبيرة	0.40	2.66	أحرص على تكوين علاقات اجتماعية في مواقع التواصل الاجتماعي.	13	5
كبيرة	0.36	2.76	الاجمالي		

نلاحظ من الجدول (4) ان هذه الفقرة " استخدام موقع التواصل الاجتماعي أحدث تغيير كبير في تصرفاتي وتعاملي مع الآخرين" قد حظيت بالمرتبة الأولى من فقرات هذا المجال، إذ بلغت قيمت المتوسط الحسابي (2.82) والانحراف المعياري (0.30) وبدرجة تأثير كبيرة، بينما حصلت أدنى فقرة(13) "أحرص على تكوين علاقات اجتماعية في مواقع التواصل الاجتماعي" بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي(2.66) وانحراف معياري(0.40) وبدرجة كبيرة أيضاً. وبلغ المجال ككل(2.76) بدرجة تأثير كبيرة.

ثالثاً: القيم العلمية: للإجابة عن هذا السؤال حُسب المتوسط الحسابي وانحراف معياري لاستجابات أفراد البحث عن جميع مجالات الاداة يوضح ذلك الجدول(5).

الجدول(5) يوضح المتوسط الحسابي والرتبة والتسلسل لكل فقرة من فقرات هذا المجال القيم العلمية

الرتبة	ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التأثير
1	15	استطيع مواكبة التطورات العلمية من خلال تصفح مواقع التواصل الاجتماعي.	2.80	0.39	كبيرة
2	17	لا استطيع اهمال التواصل اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي في ايام الدراسة.	2.79	0.40	كبيرة
3	14	التشتت الذهني ولا اجد التركيز في الدراسة عندما لا استخدم مواقع التواصل الاجتماعي.	2.76	0.42	كبيرة
3	19	أستطيع التواصل والاستفسار بامور تخص الدراسة مع اصدقائي في مواقع التواصل الاجتماعي.	2.76	0.42	كبيرة
3	16	أفضل مكافئة احصل عليها الحصول على وقت أكثر للاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	2.76	0.42	كبيرة
4	20	استطيع الوصول إلى معلومات ومصادر من خلال استخدام موقع التواصل الاجتماعي.	2.71	0.45	كبيرة
		الاجمالي	2.78	0.40	كبيرة

حظيت الفقرة تسلسل (15) "استطيع مواكبة التطورات العلمية من خلال تصفح مواقع التواصل الاجتماعي" بالمرتبة الأولى من الحد الأعلى ضمن فقرات هذا المجال، إذ بلغت قيمت المتوسط الحسابي (2.80)، وانحراف معياري (0.39) بدرجة تأثير كبيرة، بينما حصلت الفقرة تسلسل(20) " استطيع الوصول إلى معلومات ومصادر من خلال استخدام موقع التواصل الاجتماعي" بالمرتبة الرابعة من هذا المجال، إذ بلغت قيمت المتوسط الحسابي (2.78) وانحراف معياري (0.45) وبدرجة كبيرة أيضاً. وبلغ المجال ككل(2.78) بدرجة تأثير كبيرة.

رابعاً: القيم الاجتماعية: للإجابة عن هذا السؤال حُسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد البحث عن جميع مجالات الاداة يوضح ذلك الجدول (6).

يوضح الجدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتبة والتسلسل لكل فقرة من فقرات المجال القيم الاجتماعية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التأثير
1	24	مواقع التواصل الاجتماعي أدت إلى فجوة بيني وبين أفراد أسرتي.	2.87	0.39	كبيرة
2	22	أقضي وقتاً طويلاً في الحديث مع أصدقائي عبر موقع التواصل أكثر من الحديث مع أسرتي.	2.80	0.31	كبيرة
3	26	استخدام أجهزة متطورة للاتصال بموقع التواصل الاجتماعي يزيد من النفقات والمصروفات	2.72	0.23	كبيرة
3	23	علاقتي قلت عما كانت عليه عندما بدأت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	2.72	0.24	كبيرة
3	27	تتسبب في زيادة حدة الاختلاف بين الشباب من ناحية	2.72	0.22	كبيرة
4	25	مشكلاتي مع والدي بسبب مواقع التواصل الاجتماعي.	2.71	0.36	كبيرة
5	21	أهرب من مشاكل الخاصة إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	2.69	0.24	كبيرة
		الإجمالي	2.74	0.36	كبيرة

لقد حظيت بالمرتبة الأولى من الحد الأعلى ضمن فقرات هذا المجال، الفقرة تسلسل (24) " مواقع التواصل الاجتماعي أدت إلى فجوة بيني وبين أفراد أسرتي " إذ بلغت قيمت المتوسط الحسابي للفقرات (2.87) وانحراف معياري (0.39) وبدرجة تأثير كبيرة، بينما حصلت الفقرة ضمن فقرات هذا المجال، بأدنى مرتبة الفقرة تسلسل (21) "أهرب من مشاكل الخاصة إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي " إذ بلغت قيمت المتوسط الحسابي (2.69) وانحراف معياري (0.36) وبدرجة تأثير كبيرة، وبلغ المجال ككل (2.74) بدرجة تأثير كبيرة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل تختلف درجة تأثير موقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) على القيم لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً لاختلاف الجنس (ذكور، اناث)؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم اختبار (ت) (Independent Samples T-Test) على مقياس الاتجاهات ككل تبعاً لمتغير الجنس، والجدول (7) توضح ذلك.

الجدول (7) نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) لفحص الفروق بين متوسطات

استجابات أفراد البحث على مقياس الاتجاهات تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
ذكر	2.90	0.24	2.87	0.02

أثنى	2.62	0.26	
------	------	------	--

يظهر من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة تأثير موقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) على القيم لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعاً لاختلاف الجنس (ذكور، اناث) حيث بلغت قيمة (ت) (2.87) وبدلالة إحصائية بلغت (0.02) وهي قيمة دالة إحصائياً لصالح الذكور بمتوسط حسابي (2.90)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (2.62).

مناقشة النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمناقشة نتائج البحث بناءً على أسئلة البحث التي تهدف إلى التعرف تأثير موقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) على القيم لدى طلبة المرحلة الاعدادية، كما يتضمن أهم النتائج والتوصيات والمقترحات التي توصل إليها البحث:

ناقشة نتائج المتعلقة بسؤال البحث: والذي يتضمن ما تأثير موقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) على القيم لدى طلبة المرحلة الاعدادية؟

أظهرت النتائج البحث المتعلقة في مجال القيم الدينية إذ حظيت بالمرتبة الأولى من الحد الأعلى ضمن فقرات هذا المجال، الفقرة تسلسل (4) "يجعلني استخدام موقع التواصل الاجتماعي إقصر في حضور الشعائر الدينية" إذ بلغت قيمت المتوسط الحسابي للفقرات (4.91) وانحراف معياري (0.31) وبدرجة تأثير كبيرة، بينما حصلت بأدنى مرتبة الفقرة تسلسل (6) "استخدام موقع التواصل الاجتماعي القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة" إذ بلغت قيمت المتوسط الحسابي (4.31) وانحراف معياري (0.26) وبدرجة كبيرة وبلغ درجة المجال ككل (4.78) بدرجة تأثير كبيرة.

وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها الكبير في الحياة اليومية جعل الطلبة يقصرون في أداء واجباتهم الدينية ويقضون اغلب أوقاتهم في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفييس بوك. وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الطلبة نتيجة الضغط الاجتماعي في المجتمع العشائري لا يجدون مساحة من الحرية فيلجأ أغلبهم إلى مواقع التواصل الاجتماعي ويعمل على ايجاد صداقات وعلاقات فيما بينهم لان الفييس بوك عالم يخفي الكثير انفسهم تحت اسماء مستعارة أو وهمية فيجدون الحرية الكبيرة في الحديث والتكلم والتعبير عن ما يدور في أذهانهم من أفكار وتصورات.

وفيما يتعلق بمجال الثاني القيم الاخلاقية إذ جاءت الفقرة " استخدام موقع التواصل الاجتماعي أحدث تغير كبير في تصرفاتي وتعاملتي مع الآخرين" قد حظيت بالمرتبة الأولى من فقرات هذا المجال، إذ بلغت قيمت المتوسط الحسابي (2.82) والانحراف المعياري (0.30) وبدرجة تأثير كبيرة، بينما حصلت أدنى فقرة (13) "أحرص على تكوين علاقات اجتماعية في مواقع التواصل الاجتماعي" بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (2.66) وانحراف معياري (0.40) وبدرجة كبيرة أيضاً. وبلغ المجال ككل (2.76) بدرجة تأثير كبيرة.

يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الاستخدام المستمر لمواقع التواصل الاجتماعي الفييس بوك وتبادل الأفكار والآراء والمناقشات ووسائل الاقتناع أحدث تغيرات كبيرة لدى البعض وأصبح تأثيره على سلوكياته وتصرفاته مع الجميع. وقد يعزو الباحث نتيجة الحد الأدنى إلى الحرص على تكوين علاقات اجتماعية في مواقع التواصل الاجتماعي نتيجة الانعزال والانتواء على النفس واختيار الاصدقاء حسب الميول والاتجاه بما يلائم الأفكار.

وفيما يتعلق بمجال الثالث القيم العلمية إذ حظيت الفقرة تسلسل (15) "استطيع مواكبة التطورات العلمية من خلال تصفح مواقع التواصل الاجتماعي" بالمرتبة الأولى من الحد الأعلى ضمن فقرات هذا المجال، إذ بلغت قيمت المتوسط الحسابي (2.80)، وانحراف معياري (0.39) بدرجة تأثير كبيرة، بينما حصلت الفقرة تسلسل (20) " استطيع الوصول إلى معلومات

ومصادر من خلال استخدام موقع التواصل الاجتماعي" بالمرتبة الرابعة من هذا المجال، إذ بلغت قيمت المتوسط الحسابي (2.78) وانحراف معياري (0.45) وبدرجة كبيرة أيضاً. ويبلغ المجال ككل (2.78) بدرجة تأثير كبيرة. يعزو الباحث هذه النتيجة إلى الاستخدام الدائم والمستمر يمكن الفرد من مواكبة التطورات العلمية من خلال تصفح مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك والاشترك بمجموعات كثيرة والاطلاع على كل ما هو جديد وحديث من خلال ما ينشر الاصدقاء.

ويمكن أن يعزو الباحث ذلك إلى استطيع الوصول إلى معلومات ومصادر من خلال استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك من خلال التعاون مع الاصدقاء والتواصل معهم فيستطيع الحصول على المساعدة اللازمة التي يحتاج إليها. وفيما يتعلق بمجال الرابع القيم الاجتماعية حظيت بالمرتبة الأولى من الحد الأعلى ضمن فقرات هذا المجال، الفقرة تسلسل (24) " مواقع التواصل الاجتماعي أدت إلى فجوة بيني وبين أفراد أسرتي" إذ بلغت قيمت المتوسط الحسابي للفقرات (2.87) وانحراف معياري (0.39) وبدرجة تأثير كبيرة، بينما حصلت الفقرة ضمن فقرات هذا المجال، بأدنى مرتبة الفقرة تسلسل (21) "أهرب من مشاكلي الخاصة إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي" إذ بلغت قيمت المتوسط الحسابي (2.69) وانحراف معياري (0.36) وبدرجة تأثير كبيرة، وبلغ المجال ككل (2.74) بدرجة تأثير كبيرة.

ويمكن أن يعزو الباحث سبب ذلك إلى أن الايمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك أدت إلى فجوة بيني وبين أفراد أسرتي وذلك بسبب عدم التواصل معهم وعدم تنفيذ متطلباتهم واحتياجاتهم والانشغال الدائم أدى إلى فجوة كبيرة.

وقد يرجع سبب ذلك إلى هرب الكثيرين من مستخدمي مواقع التواصل من مشاكلهم الخاصة إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك للتغير لانهم لا يجدون القناعة في واقعهم فيهربون إلى العالم الافتراضي. النتائج المتعلقة بسؤال البحث الثاني: والذي يتضمن هل تختلف درجة تأثر موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) على القيم لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعاً لاختلاف الجنس (ذكور، اناث)؟

أظهرت النتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة تأثر موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) على القيم لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعاً لاختلاف الجنس (ذكور، اناث) حيث بلغت قيمة (ت) (2.87) (T) وبدلالة إحصائية بلغت (0.02) وهي قيمة دالة إحصائياً لصالح الذكور بمتوسط حسابي (2.90)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (2.62).

يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الذكور أكثر استخدام لواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك لانهم يجدون الحرية في الاستخدام حيث يعتمد على الفرد بدون رقابة أو تشديد فهذا السبب جاءت لصالحهم. ويمكن أن يعزو الباحث ذلك إلى أن الأناث في مجتمع محافظ يرتبط بعادات وتقاليد عشائرية وان متابعة الأهل ونصائحهم وتوجيههم المستمر حد من الاستخدام المستمر لهن فجاءت النتيجة لصالح الذكور.

الاستنتاجات والتوصيات:

أولاً: الاستنتاجات: توصل الباحث لجملة من الاستنتاجات نذكر منها:

1. إن تأثر موقع التواصل الاجتماعي على القيم لدى طلبة المرحلة الاعدادية (الفيس بوك) نموذجاً جاء بدرجة كبيرة لجميع مجالات الاداة (القيم الدينية، والقيم الاخلاقية، والقيم العلمية، والقيم الاجتماعية).
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثر موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) على القيم لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعاً لاختلاف الجنس لصالح الذكور.

ثانيا: التوصيات:

- في ضوء النتائج التي توصل لها الباحث في هذه البحث فإن البحث يوصي بما يلي:
1. تنظيم دورات لتوعية الطلبة على حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واستثمار الفوائد العلمية والثقافية والاجتماعية.
 2. إرشاد وتوجيه الطلبة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك بطرق صحيحة وسليمة هادفة.
 3. اجراء المزيد من الدراسات عن مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها الاجتماعية المختلفة حتى تكون النتائج قابلة للتعميم.

المصادر

- 1- أبو الهدى، إسلام عبد القادر عبد القادر، استخدام طلاب الجامعة للإنترنت، وعلاقته بأبعاد الاغتراب لديهم. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع 75 الجزء الأول، يناير، 2011.
- 2- ساري، حلمي خضير، تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 24، العدد 1+2، 2008.
- 3- رسول، اخلاص اكرم احمد، الانترنت والتغير الاجتماعي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب، 2007.
- 4- عوض، حسني، أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب تجربة مجلس شبابي عرار أنموذجا، برنامج التنمية الاجتماعية والاسرية، في جامعة القدس المفتوحة، 2011.
- 5- الشويقي، أبوزيد، بعض المشكلات السلوكية المرتبطة باستخدام الإنترنت لدى الشباب السعودي، بحث في المؤتمر الرابع للشباب الخليجي، الديوان الأميري، الكويت، ديسمبر، 2003.
- 6- الشهري، علي فايز، الموقع الاجتماعية لم تعد للمراهقين، جريدة الرياض، العدد 14، 2008.
- 7- راضي، زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، عدد 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003.

المراجع الاجنبية:

- 1- Aren, Karbiniski, **Facebook and the technology revolution**, N,Y Spectrum Puplications, 2010.
- 2- Mecheel, Vansoon, **Facebook and the invasion of technological communities**, N.Y, Newyurk, 2010.
- 3- Nov, O, Information Sharing and Social Computing: Why, What, and Where?" **Advances in Computers**. Zelkowitz, M. (editors), Elsevier Vol. 16, pp. 1– 18, 2009.
- 4- Clarkson, K, Usage of Social Network Sites amongst University Students, **Unpublished M A Thesis**. <http://books.google.ps/>, 2012.
- 5- Thelwall, M. "Social Network Sites: Users and Uses", **Advances in Computers**. Zelkowitz, M. (editors), Elsevier Vol. 16, pp. 19 – 71. 2009.